معظمها من الدول الاشتراكية . والواقع ان الاتحاد السوفيتي لم يوقع القرار وان أيده . ذلك لان صيغة ادراج قضية فلسطين نقدت موقف الامم المتحدة عام ٤٧ والاتحاد السوفيتي اعتبر ان ذلك النقد يشمله لان الاتحاد السوفيتي عام ٤٧ كان مع قرار التقسيم . لذلك الاتحاد السوفيتي لم يكن من الدول التي وقعت على قرار الادراج . قرار الادراج كان هاما جدا في حد ذاته لان قرار الادراج ينص على :

ان القضية المطروحة في البند ١٠٨ هي قضية فلسطين The Question of Palestine وليس المشكلة الفلسطينية او القضية الفلسطينية حيث ان هناك مشكلة فلسطينية في لبنان ومشكلة فلسطينية في قطر ومشكلة فلسطينية في كاراكاس . ولكن هناك قضية فلسطين واحدة . وهذا يفسر لنا لماذا جن جنون العدو الاسرائيلي لان دعوة منظمة التحرير بعد ذلك كانت باعتبار ان الشعب الفلسطيني هو الطرف الرئيسي في قضية فلسطين وان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل للشعب الفلسطيني . وبالتالي لو اردنا ان نأخذ القرار بصيغة قانونية فان هذا القرار حقيقة يلغي الوجود الاسرائيلي قانونا طبعا . (لا نريد الدخول في تأكيد ان الوجود الاسرائيلي لا يلغي قانونا انما يلغي بالتحرير على ارض الوطن) ولكنا نقول ان حقيقة ان القرار خطير جدا لهذه الاعتبارات . ان الادراج تم تحت بند قضية فلسطين . وتمت الدعوة بصفة ان الشعب الفلسطيني الطرف الرئيسي في قضية فلسطين ومن هنا كانت اهمية الخطوة الثانية وهي دعوة المنظمة ، وهي التي مرت في الواقع في مراحل عديدة .

الدعـــوة

كان البند (١٠٨) اخر بند في الامم المتحدة . ومع ذلك فقد تم تقديم البند من ١٠٨ الى واحد وذلك من خلال الاتصال بمكتب الرئاسة اي الرئيس بوتفليقة الذي خدمنا في انه اعفانا من معركة تصويت اجرائي . فقدم بند ١٠٨ الى واحد ثم حول البند واحد الذي ظل اسمه ١٠٨ الى الهيئة العامة .

علينا ان نلاحظ الفرق بين الهيئة العامة والجمعية العامة . الهيئة العامة هي Plenary Session الذي نسميه بالعربية الجمعية العامة . لكن بالانجليزية كلمة General Assembly تعني الجمعية العامة ، وكل اللجان المتفرعة منها . اذن عندما نقول ان منظمة التحرير دعيت الى الجمعية العامة قد نفسر هذا ليس فقط الى الهيئة العامة وانما الكلام في اية لجنة من اللجان . لذلك اضطررنا الى خوض معركة بتوجيه قضية فلسطين الى الهيئة العامة ومررناها بالكواليس ، اي لم يحدث تصويت عليها . وبعد تحقيق ذلك كان لا بد ان نضيف الى قرار دعوة المنظمة كلمتي In Plenary Session حتى يتم كلام منظمة التحرير في الهيئة العامة وليس في احدى اللجان الخاصة . هنا كانت المشكلة الرئيسية لان هذه اول سابقة في تاريخ الامم المتحدة . لم يسبق لمنظمة ليست دولة ان تحدث مندوبها في الجمعية العامة . وسبق فقط لدولة ليست عضوا وهي الفاتيكان ان قداسة البابا بولس السادس تحدث في الهيئة العامة وكان اول رئيس دولة ليست عضوا يتحدث في الهيئة العامة ولكنه تحدث فقط ولم يشارك في المناقشات . وبالتالي لم يكن هناك وفد للفاتيكان ، لم تكن هناك مقاعد للفاتيكان ، لم يكن هناك صيغة تستطيع الفاتيكان ان تمارس من خلالها العمل في الامم المتحدة . لذا فان قرار دعوة منظمة التحرير الى الهيئة العامة هو سابقة دولية خطيرة في حد ذاتها .

بدأت المعركة اذن وبدأنا في صياغة القرار بدعوة المنظمة . كانت المعركة عربية اولا ، المعركة العربية اخذت عدة اشكال منها شكل عدم اضافة كلمة In Plenary